

تفسير القرطبي {سورة آل عمران} 21{{611}} فضيلة الشيخ عبد الله بن محمد الأمين الشنقيطي

عبدالله بن محمد الأمين الشنقيطي

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم ادم ونوح وال ابراهيم وال عمران على امين ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم اذ قالت امرأة عمران ربي اني نذرت لك ما في بطني محررا فتقبل - 00:00:00
والله اعلم بما وضعت وليس الذكر كالانثى مريم اعيدها بك واذكرها من الشيطان الرجيم فتقبلها ربها بقبول حسن وانبتها نباتا حسنا وكفنا وكفلها زكريا كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها - 00:00:39
ان الله يرزق من يشاء بغير حساب الحمد لله الذي انزل الينا اشمك كتاب. وارسل الينا افضل الرسل وجعلنا خير امة اخرجت للناس. فله الحمد وله الشكر على هذه النعم العظيمة والالاء الجسيمة. والصلاة والسلام على خير خلق الله - 00:01:48
وعلى اله واصحابه ومن اهتدى بهداه اما بعد فان هذه الايات هي مقدمة للنتيجة التي نزلت هذه السورة لبيانها وتوضيحها وهو ان عيسى عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام عبد لله وليس باله - 00:02:32
اذا من اول السورة هذي كانت مقدمة وهنا تمهيد او اول السورة تمهيد وهذه مقدمة لان الله قال ان الله اصطفى ادم ان حرف توكيد ونصب وهل هي للتعليل او ليست للتعليل؟ خلاف بين علماء اللغة - 00:02:56
منهم من قال هي للتعليل ومنهم من قال هي للتأكيد وكل له ادلة مصطفى اختاره والاصطفاء هو الاختيار ولذلك هذه منحة الهية الله يصطفى من الملائكة رسلا ومن الناس يصطفى - 00:03:20
اذا ان الله اصطفى ادم اختاره وجعله ابا البشر وبين خلقه واطواره ثم خلق له زوجه ثم بعد ذلك خلق عيسى كما سيأتي من ام من غير اب ثم بقية الخلق من ام واب. اذا القسمة رباعية - 00:03:42
من من غير اب ولا ام من غير اب من اب ولا ام من اب وام حتى تكون القسمة كاملة وهذا قدرة الله تعالى بعدما اصطفاه الله وخلقه من غير شيء - 00:04:13
من غير توالد وانما اخذ من الارض من كل جزء من الارض شيء ثم هذا وبعدين جعله طين وبعدين صوره ونفخ فيه من روحه ولذلك قالوا ان الخلق يعني فيهم اشكال الارض - 00:04:32
لان الارض اشكال الخلق اشكال الارض فيها ما هو طينة صالحة للخير فيها ما هو سبكا وذلك الناس لما جاء الاسلام قال منهم ما هو كالطين انبت وقبل الماء ومنهم قيعان - 00:04:56
لا تنبت ولا تمسك الماء ومنها محل يكون منخفض يمسك الماء فيأتوا الناس ويسقون ولذلك رب حامل فقه غير فقيه هو يحمل العلم لكنه فهمه يكون اقل واستيعاب واستنباطه انقص - 00:05:15
اذا ان الله جل وعلا اصطفى ادم هذا ما هو ابو البشر ولذلك الله في الايات كما سيأتي رد عليهم ان مثل عيسى عند الله كما سيأتي في الايات القادمة - 00:05:37
ان الله اصطفى ادم اختاره وجعله ابا البشر وجعله من المسلمين الصالحين وهل هو رسول او نبي او نبي فقط او رسول اول ايوه اول الرسل بعد ادم طبعا هو نوح كما سيأتي - 00:05:53
اصطفى ادم ونوحا نوح هو ابو الخلق الثاني قالوا ان كل الناس بعد الطوفان مبن نوح واولاده الثلاثة الذين نجوا يا محام يافف اما

الولد الرابع عياذا بالله هو الذي - 00:06:10

قال له يا بني اركب معنا قال ساوي الى جبل قال له لا عاصم اليوم من امر الله الا من رحم وحال بينهما الموت فكان من المغرقين

ولذلك كان نوح مطمئن - 00:06:32

لان الله قال انا منجوك واهلك مكان نوح مطمئن ولما انتهى انتهى الطوفان وقال يا ارض ابلعي ماءك ويا سماء واقلعي وغيض الماء

وقضي الامر واستوت على الجودي وقيل بعدا للقوم الظالمين - 00:06:50

عند ذلك الوقت بحث نوح عن ابنه ولم يجدوا قال يا رب ربي نبري من اهلي وانت قلت لي انا منجوك واهلك ووعدك الحق وان قال

له يا نوح انه ليس من اهلك اي الموعود بنجاتهم. انه عمل غير صالح - 00:07:12

عند ذلك تدارك نوح قال ربي اني اعوذ بك انا اسألك ما ليس لي به علم والا تغفر لي وترحمني لكم من الخاسرين. وهذا اكبر دليل على

ان الرسل لا تعلم الغيب - 00:07:35

ما كان يعلم ان ابنه ليس من اهله حتى اخبره الله يعني الحقيقة كثير من الناس يظن الاولياء والصلحاء يعلمون الغيب وهذا مشكل

لان الغيب هذا من خصائص الربوبية الغيب المحض - 00:07:52

اما الغيب النسبي هذا قد يكون واحد في مكة وفي الشارع وانت هنا يخبرك بما يقع في مكة انت تقول الان حصل في مكة كذا وكذا

هذا ما هو غيب بالنسبة لذلك - 00:08:14

وانتهينا اخبارك واحد لكن الغيب يقول لك واحد بكرة الساعة كذا المطر اوسع كذا سيقع كذا وكذا من الامور التي تحدث في حينها

هذا لا يعلمه من الغيب المحض لا يعلمه الا الله - 00:08:28

وذلك الشياطين لا تعلم الغيب المحض تعلم الغيب الذي وجد مثلا تكلمت به الملائكة وكلم الله به الملائكة فتسمع الشياطين بعد ذلك

وتزيد عليه فعند ذلك تشيعه اما الغيب الحقيقي لا يعلمه الا الله - 00:08:47

الذي لم يقع لذلك يكون محجوب وانما هو هؤلاء يكذبون فاذا استرقوا السمع وسمعوا ما تكلم الله به وزادوا عليه اذا ان الله جل وعلا

اختار ادم مصطفى ادم ونوحا - 00:09:06

مصطفى نوحا وجعله ابا البشر وجعله رسول وجلس في قومه يدعوهم مدة من الزمن وعاش تسعمية وخمسين سنة لا ندري كم منها

ويقال وقع الطوفان وعمره ست مئة سنة وعاش بعدها ثلاث مئة سنة - 00:09:21

وهذي كلها امور اسرائيلية لا اعرفها ثابتة او في السير وال ابراهيم هناك قال اصطفى ادم ونوحا ثم قال واصطفى ال ابراهيم وال

عمران الان تقال للانسان وذريته وقبيلته واتباعه - 00:09:43

الانسان اذا كان شخصا له مكانة من حوله يقال له الان اتباع واهل واقرباء ومن معه ان الله جل وعلا اصطفى هؤلاء الاربعة ابراهيم

ونوح واصطفى ابراهيم وكثير من ذريته - 00:10:02

واصطفى ايضا ال عمران والاصطفاء هنا هو ان اختارهم بان جعلهم على الاسلام وجعلهم متقين متبعين لشرع الله غير منحرفين ولا

كافرين وهذا تمهيد يبقى يعني حقيقة عيسى وان ما يقوله نصارى نجران وما يعتقدونه هو كذب وكفر بالله تعالى - 00:10:22

فكل الكلام الاول مقدمة وبيان بقدرة الله ولما يعطي للخلق ولاصطفائه ومن جملة من ما اصطفى ادم ونوحا وابراهيم ثم تبين عمران

وكيف كانت هي وولدها هي وكيف نشأ وبدأ يبين الامر ويرد عليهم من بداية الامر و اشار في المقدمة الى بداية الخلق ادم -

00:10:48

هو ابو البشر ونوح هو ابوهم الثاني وابراهيم هو ابو الانبياء حتى وصل اليهم تدرج في هذا والرسول طبعاً هم معصومون فيما يبلغون

عن الله الرسل ما يبلغونه عن الله معصومون. ومعصومون من قبائح الامور - 00:11:15

وهل يجتهدون او لا يجتهدون هذا كلام طويل عريض وبالاخص نبينا صلى الله عليه وسلم هل يجتهد او لا يجتهد من العلماء من قال

لا يشتهي ومنهم من قال يجتهد - 00:11:39

الذين قالوا لا يجتهد قال وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى ومنهم من قال يجتهد لما امرهم الا يؤبروا النخل وبعدين لم يكن

جيد قال انتم اعلموا باموري - 00:12:03

دنياكم وربّه قال له عفا الله عنك لما اذنت لهم وقال ما كان لنبي ان يكون له اسرى حتى يثقتنا في الارض وقال لولا جاء لو نزل عذاب ما نجا منه الا - 00:12:19

عمر لانه هو لما استشارهم في الاسرى يوم بدر ابو بكر قال هذا عشيرتك وقومك نرى ان كل واحد تأخذ منه فداء والذي لا مال له يعلم ابناء المسلمين لان قريش كانت تهتم بالتعليم - 00:12:37

يعلم الهجاء لابناء المسلمين في المدينة. والذي عنده مال نأخذ منه ايش نداء عمر قال له ما رأيك؟ قال انا كل واحد تملكه من قريبه ونضرب عليهم نار في هذا الوادي ونذبهم كلهم - 00:12:54

فرصة الله مكننا من هؤلاء الكفار الذين اخرجونا وفعلوا بنا وفعلوا بنا. وهذه فرصة ما تعوض. نذبهم جميعا ابو فلان اعطيه لفلان وفلان اعطيه لفلان لذلك قال من الناس من يلين الله قلبه في دينه حتى يبقى مثل ايش؟ الزبدة او الحرير ومنهم من يقسيه حتى يبقى مثل ايش - 00:13:09

الحجر وجاء لولا القرآن مع رأي من عمر اذا لولا كتاب من الله سبق في ان اهل بدر وان الناس لا لا لا تعذب في اجتهادها ومنهم من قال هذا خلاف لفظي - 00:13:32

النبي صلى الله عليه وسلم اذا اجتهد هذا في حد ذاته وحي لكن لا يقر على خلاف الاولى هذا عبادة الله جعلها له لانه هو لا ينطق عن الهوى فاذا اجتهد في امر هذا الامر اجتهاد فيه وحي لكن هذا الوحي اذا كان هو خلاف الاولى او غيره اصوب منه لا يقر عليه - 00:13:50

وانما يبين له الاولى كما قال له لما اذنت لهم وقال عبس وتولى ان جاءه الاعمال لانه هذا مسلم وهؤلاء كفار يريد ان ينقذهم من النار. وهو لا يرى انه يكلم هؤلاء - 00:14:16

فكأنه صلوات الله وسلامه عليه لحرصه على انقاذ الامة وقع له نوع من الحرج وهذا اعمى الله قال وعبث وتولى ان جاءه الاعمى وما يدريك لعله يزكى او يذكر فتنفعه الذكرى. ثم عاتبه وكان يقول اهلا في من عاتبني ربي فيه - 00:14:32

وقال له واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ولا تعد عينك عنهم تريد زينة الحياة الدنيا ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه وكان امره فرطاً. لذلك نبينا صلى الله عليه وسلم - 00:14:51

في البداية قلب شغل وملئ من الحكمة كان يلعب مع الصبيان يقال وجاءه جبريل واخذ القلب وشقة امام الشباب مذعورين معه وقالوا جا واحد وشق صدر محمد وبعدين ملأه حكمة - 00:15:12

ما لقهوش احشاء حكمة ولما جاء ليلة الاسراء السقف يقال انه كان نائم ان جبريل جا وشق السقف ما طلع من الباب بعدين جو ايضا وجاب طست وشق الصدر وبعدين جاب البراق - 00:15:34

بعدين هذي هذي امور ما يمكن يتصورها ايش؟ العقل. ونحن امتدحنا الله باننا نؤمن ايش بالغيب الذين يؤمنون اول صفاتنا هدى للمتقين الذين يؤمنون بالغيب والذي يمارسنا نحن بالكفار انا نحن نؤمن بالغيب الجنة لم نراها نؤمن بها. النار اعادنا الله واياكم منها لم نرها نؤمن بها - 00:15:54

الملائكة عذاب القبر ونعيم القبر كل هذي نؤمن باشياء غيبية هي اللي تمايز اما اذا انكشف الستار ما يقدر احد يكفر الكفر هذا لان الامور فيها نوع من ايش؟ من الغيب. اما اذا انكشف الستار ورؤيا جبريل عنده ست مئة جناح. هل يمكن واحد من الكفرة يكفر - 00:16:18

ما يقدر ولذلك اذا طلعت الشمس من مغربها لا تقبل التوبة اذا اذا جاءت نقطة الصفر لا تقبل التوبة. لذلك ينبغي للمسلم ان يبادر قبل ان يفوت الاوان ثلاثة امور - 00:16:43

اذا حصلت لا تقبل التوبة الامر الاول طلوع الشمس من مغربها الامر الثاني اذا عاين المسلم الهلاك اذا تيقن من الموت التوبة لا تقبل تيقن انه ميت ذاك الوقت لا تقبل التوبة - 00:17:00

لان هذه ما هي بقية توبة الامر الثالث اذا مات على الكفر. اذا مات على الذنب لا تقبل التوبة بعد الموت وهذا منصوص في كتابنا
قال يوم يأتي بعض آيات ربك - [00:17:20](#)

لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا. وقال انما التوبة على الله للذين يعملون السوء بجهالة ثم يتوبون
من قريب واولئك يتوب الله عليهم وكان الله - [00:17:36](#)

غفارا رحيمًا وليست التوبة للذين يعملون السيئات حتى اذا حضر احدهم الموت قال اني تبت الان فرعون فرعون كان يعلم ان
موسى صادق يعلم هو صدق موسى بدليل ان الله قال فاستخف قومه - [00:17:56](#)

فاطاعوا قوله ما علمت لكم من اله غيره غيري هذا استخفاف لقومه ولكن لما رأى وجاء حيزوم هياً للفرس حتى دخلت به في في
وسط البحر بعدين موسى قال له ربه اضرب بعصاك ايش - [00:18:16](#)

البحر في البحر اصبح القدرة الهائلة جعلت البحر يتماسك يكون مثل الجبل هل يعقل هذا كيف الجبل البحر يبقى مثل الجبل وبعدين
طريقا يابسا هذي قدرة هائلة انما امرنا لشيء اذا اردناه - [00:18:39](#)

لا اله الا الله. فجبريل فرعون ظن القضية سهلة وانه هو يتبعهم ويدخل. فلما دخل ينطبق عليه هنا لما ادركه الغرق قال امنت قال
امن يقال ان جبريل وضع طينة ورماها في حلقه - [00:19:02](#)

حتى لا يكمل. ربه قال له الان اه الان وقد عصيت قبل وكنت من المفسدين لا تقبل اذا الله جل وعلا اصطفى ادم واصطفى نوحا
واصطفى ال ابراهيم وكثير من ذريته اصطفاهم الله. ولذلك قال ومن ذريته قال - [00:19:19](#)

لا ينال عهدي الظالمين من ذريتك لكن ليس كلهم لان فيهم الصالح وفيهم وال ابراهيم وال عمران على العالمين. اصطفاهم على
غيرهم من الخلق بالايمان وبالاستقامة على الدين وبما رزقهم الله تعالى - [00:19:46](#)

من اتباع شرعه والبعد عن محرماته. ولذلك التمايز بالدين التمايز الحقيقي بالاستقامة يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى
وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله قال عمر - [00:20:04](#)

الان ضاع النسب والناس معادن خيارهم في الجاهلية خيارهم في الاسلام اذا فقهوا لا شك ان فيه عناصر الله يجعلها طيبة اذكاء
فضلاء شرفاء يضحون وفي بعض الناس نرجو الله السلامة والعافية - [00:20:28](#)

يكون عندهم غباء وعندهم حدة نرجو الله السلامة والعافية. والله يمن على من يشاء من عباده لذلك تخيروا لنطفكم فان العرق هذا
المعنى صحيح تخيروا للنطف فان العرق دساس اياكم وخضراء الدمن هذا المعنى صحيح - [00:20:48](#)

المرأة الجميلة في منبت السوء يكون محلها غير طيب وهي فيها جمال لكن مشكلة فلذلك ينبغي للانسان ان ينتبه لان الناس معادن
خيارهم في الجاهلية في الاسلام اذا فقهوا ولكن العز الحقيقة هو الاستقامة - [00:21:10](#)

العز في الدنيا هو ان يستقيم المسلم ويرزقه الله العلم لا يوجد شيء في الدنيا اعز من علم مذموم بالورع هذا الذي يجدي المتع
ويجدي العز ويجد المناصب ويجد المنازل - [00:21:32](#)

اما انسان مهما كان عنده وهو غير عالم وغير مستقيم هذا بالنهاية وبال عليه لانه لا يوجد شيء اعز للانسان من ان يستقيم ويكون
متففا بالعلم ينبغي فعلا ان نجتهد - [00:21:51](#)

بالعلم ونجتهد في الاستقامة لان الذي يستقيم ويكون على علم ربه يكرمه وربه يحميه وربه يدفع عنه ويعطيه سؤله ذرية بعضها من
بعض ال عمران على العالم ان اختارهم على عالم زمانهم او على جميع الخلق الا ما يأتيه طبعاً محمد صلى الله عليه وسلم هو افضل
البشر - [00:22:08](#)

والله اعطاه من الامور ما لم يعطي لغيره ولذلك كان النبي يرسل الى الناس هو ارسل للناس كافة. كان النبي يعطى على مثله يأمن
قومه. هو اعطي اية الى قيام الساعة - [00:22:39](#)

وانما اوتيته قرآناً فلعلي اكون اقرهم سابعا معجزة النبي صلى الله عليه وسلم قائمة الى قيام الساعة قرآن يتلى لو يجتمع اهل الارض
على ان يأتوا بمثل سورة منه لا يستطيعون - [00:22:55](#)

قال فاتوا بسورة وادعوا من استطعتم. لكم ان يساعدكم جميع اهل الارض يساعدونكم يساعدكم الجميع فلذلك اذا عجزتم فاعلموا ان هذه هي معجزة نبيي. وقد وعد المكذب به النار فاتقوا النار - [00:23:14](#)

ذرية بعضها من بعض ذرية يمكن ان نجعلها حال او بدل بدل من ايش ال ابراهيم آآ ان الله اصطفى ادم ونوحا وال ابراهيم وال عمران ذرية تكن ذرية بدل من الاصطفاء المتقدم منها - [00:23:35](#)

ويمكن ان نجعلها حالا في حال كونهم متقاربين او بعضهم من بعض كله يمشي ويمكن ايضا ان تجعلها منصوبة على المدح اعني ذرية او امدح ذرية بعضها من بعض وهذا - [00:23:59](#)

من بعض والله سميع باقوالكم عليم بنياتكم لكل واحد وما يعمل يسجل ويكتب له فمن اكثر في الخير الله يعطيه المنازل ومن اكثر في الشر ربنا يعني كريم ولكن هو عرض نفسه للعقوبة - [00:24:18](#)

اذكر حين قالت امرأة عمران هذه بداية القصة. وبداية يعني الحوار مع ايش؟ وفد نجران اذ قالت امرأة عمران خلينا نقول اذكر بس ونعرب الاعراب المشتهر او نلصقها فيما تقدم مما لا مما هو مشتق - [00:24:47](#)

مصطفى ال ابراهيم وال عمران ذرية بعضها من بعض والله سميع علمني اذ قالت امرأة والله سميع حين قال او عليم. ولكن اذكر نقول اذكر وقت قول عمران لما علقت بها النطفة - [00:25:09](#)

ومات زوجها ايوا يا ربي اني نذرت لك ما في بطني يعني الحمل الذي في بطني محررا اي مخلصا ومهيئا الى القيام بخدمة البيع الكنائس او المساجد او مهياً للعبادة - [00:25:32](#)

اذا هي هيات هذا وعادتهم انهم لا يهيئون الا الرجال النساء لا تهيأ لمثل هذا لان المساجد واماكن العبادة النساء ان صلحت لذلك في بعض الاوقات ففي بعض الاوقات لا تصلح لذلك - [00:25:53](#)

وذلك هيى الرجال ولان المسجد قد لا يبقى فيه الا من يقوم به. وبقاء المرأة بمفردها. ايضا هذا فيه نوع من الخطورة عليه ولذلك كأن العادة والعرف ان الذي يهيأ لهذا - [00:26:14](#)

الرجال اذا قالت امرأة عمران والتحقيق ان عمران هذا هو ابو مريم وليس عمران الذي هو ابو موسى وهرو لان القصة تدل على هذا ومن قال بذلك فهو قول مرجوح - [00:26:29](#)

ولكن بنو اسرائيل يكثر من الاسم بعمران ومريم وهذه فكان اسم على اسم وبينهما سنين متطاولة. مئات السنين اذكر حين قالت امرأة عمران لما بان بها الحمل و مات زوجها ربي يا ربي اني نذرت لك هذا الحمل ان يكون مهينا ومخلصا لعبادة الله وللقيام - [00:26:49](#)

بخدمة يعني اماكن العبادة التي تسمى عندهم البيع وتقبلها تقبلها مني فاقبلها مني انك انت السميع لا قولنا العليم بنياتنا فلما وضعتها وضعت عمران مريم واذا هي انثى تألمت وتحسرت وقالت ربي - [00:27:16](#)

يا رب اني وضعتها انثى والله اعلم بما وضعت اي والله اعلم بما وضعت كل وكل والله اعلم بما وضعت هي والله اعلم بما وضعت هذا الخطاب لان هي قالت ايوا - [00:27:49](#)

وليس الذكر كالانثى اذا الله يقول وليس الذكر كالانثى اذا ينبغي ان يكون التسوية بين الذكر والانثى بالامور التي يمكن فيها التسوية الذكر ليس كالانثى الانثى تأتيها امور لا تأتي للذكر - [00:28:09](#)

تتعرض لامور الرجل لا يتعرض لها الانثى تحرم عليها الصلاة في بعض الاوقات. الرجل لا تحرم عليه الصلاة اذا كان مسلم الانثى يحرم عليها الصوم في بعض الاحيان اذا صفات المرأة تخترش عن صفات الرجل - [00:28:37](#)

ولكن هي انسانة مكلفة لها واجبات وعليها واجبات. والرجل انسان مكلف عليه واجبات وله واجبات ولكن حقيقة المرأة تختلف عن حقيقة الرجل فاذا جعلنا المرأة والرجل في الحقيقة سواء افسدنا الكون - [00:28:58](#)

لذلك المرأة من طبعها انها قد يعمل بها ما لا تريد ان يعمل بها الرجل لا يمكن يعمل به الا ما يريد ان يعمل به لا يمكن ان تنال منه المرأة الا بما يريد هو - [00:29:18](#)

ولذلك هذه الامور يعني كثيرا ما يضرب اعداؤنا او اعداء انفسهم هم ليسوا اعداء لنا هم يعادون انفسهم. لانهم يريدون ان يوبقوا انفسهم ويدخلون نار جهنم فالعداء الحقيقي هم يعادون انفسهم ويعادون الدين ويعادون كل شيء. وعدائهم ليس خاص بنا وانما هم يعادون يعني انفسهم لان - [00:29:32](#)

يشتغل ليدخل جهنم وهل فيه عداوة لنفسه اكثر من ذلك اذا قضية المرأة التي يضربون عليها واكثر ما يطعن في الاسلام في قضايا المرأة سواء كان في تعدد الزوجات سواء كان - [00:29:57](#)

لقاء كون ان الطلاق بيد الرجل سواء كان في ان ميراث الرجل اكثر من ميراث المرأة اذا هذه النقاط الثلاثة كثيرا ما هم يوتر عليه اما قضية ان الرجل يجوز ان يعدد المرأة لا يجوز ان تعدد - [00:30:19](#)

لان المرأة هي محل لبذر ايش الزراعة لبذر النطف فاذا بذر في حقله اكثر من واحد هذا الحقل يفسد لا يجوز اما الرجل اذا بذر في حقول هذا امر لا يضر هذا ولا يضر هذا وينفع الجميع - [00:30:41](#)

ثاني شيء النساء اغلبهن مستعد للزواج. والرجال كثير منهم غير مستعد للزواج فاذا حصرنا كل رجل على امرأة واحدة بقيت عشرات النساء بل مئات بل الاف لا ازوج لهن الامر الثاني ان المرأة دائما تنتظر الزيادة - [00:31:01](#)

اما تتزوج تأخذ مهر تتزوج تأخذ نفقة تتزوج تأخذ كسوة المرأة دائما تنتظر الزيادة. والرجل دائما ينتظر النقصان. يتزوج يدفع مهر يولد له ولد تزيد النفقة عليه واذا كثر من ينتظر الزيادة - [00:31:23](#)

من ينتظر النقصان على من ينتظر الزيادة؟ هذا امر سليم فالرجل دائما ينتظر النقصان والمرأة دائما تنتظر الزيادة فاذا كسرت الشريعة من ينتظر النقصان على من ينتظر الزيادة فهذا امر عدل - [00:31:46](#)

لذلك المرأة لم يجعل عليها نفقة ولم يجعل عليه مهر ولم يجعل عليها كسوة ولم يجعل عليها اي شيء. ولا اوجب عليها جهاد. ولا اوجب عليها جمعة ولا اوجب عليها جماعة - [00:32:03](#)

تجلس وتطيع الزوج بس وتطيعه في نفسها ولا تدخل بيته من يكره واذا غاب عنها تحفظه في نفسها وفي ماله الصالحات قانتات حاضرات للغيب بما حفظ الله. والله هذا الدين دين عملاق - [00:32:17](#)

لذلك الذي يريد يعرف قيمة الدين يذهب الى الغرب ويرى النساء ويذهب الى بلاد المسلمين ويرى النساء وينظر ما لا تتمتع به المرأة المسلمة من الراحة ومن النزاهة ومن الحفظ ومن الاستقرار ومن الكرامة ومن المحبة - [00:32:41](#)

وينظر الى النساء عندهم ما لا يعانين من من الاضطهاد ومن يعني الحرمان كثير من النساء الان في الغرب اذا جاء الليل ينامون في الشوارع وبالاخص كثير من الشابات لان الوالد اذا وصلته ثمنطعشر سنة - [00:33:00](#)

النظام لا يلزم بالنفقة عليها. فيقول لها اخرجي من البيت تخرج من البيت الخائنين والفاسدين يشبعوا بعدين يقول لها يلا طلعي من البيت. الثاني طلعي من البيت. تنام في الشارع او تنام في ايش - [00:33:28](#)

او تنام في هذي المواصلات في الليل تجد اغلب مساكين من هؤلاء يناموا في المواصلات ما عندهم محل يركب في القطار وينام حتى يصبح مسكين ما عنده محل ينام فيه. وبالاخص ايام ايش - [00:33:42](#)

البرد والشتاء لذلك لا يعلم طهر هذا الدين وجماله الا من راح للغرب ورأى كيف النساء تعيش عندهن ولذلك الحقيقة ينبغي للمسلمين ان يفهموا دينهم وينبغي للمسلمات ان يفهمن دينهن - [00:33:58](#)

وان يعلمن ما اعطاهن الله في هذا الدين من الكرامة ومن المنزلة ومن العزة. المرأة المسلمة اما في بيت زوجها او في بيت ابيها او في بيت ولدها او في بيت اختها - [00:34:20](#)

اخيها المحافظ عليها واذا اردت تسافر يمشي معها وليها. لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر ان تسافر مسيرة يوم او ليلة الا مع ذي محرم حافظ عليه لا يخلون رجل بامرأة - [00:34:34](#)

الا وكان الشيطان ثالثهما ما في ما في ورع مع النساء ما في الا انسان يتزوج ويتحصن ويبتعد عن النساء اياكم والدخول على النساء قالوا يا رسول الله ارحموا قال الحمو الموت - [00:34:53](#)

هذا الدين يحمي المرأة ويحمي الرجل وقال قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم ويحفظوا فروجهم وقل للمؤمنات يغضضن من ابصارهن ويحفظن فروجهن وبين وقال انكحوا الايامى منكم والصالحين من عبادكم وامائكم ان يكونوا فقراء يغنيهم الله من فضله - [00:35:16](#)

دين السماحة. دين النزاهة. دين التكافل دين العدل دين الرقي ولكن حري بنا ان نعطيهِ الوقت وان نفهمه وان نظهر للناس جماله في حياتنا اذا اني وضعتها انثى والله اعلم بما وضعت وليست ذكرك الانثى - [00:35:36](#)

الذكر ليس كالانثى في ان الذكر اذا سافر لا يخاف عليه وفي ان الذكر اذا اراد ان يغضب لا يمكن ان ينال منه وفي ان الذكر يعني الله اعطاه من القوة ما لم يعطي للمرأة - [00:36:00](#)

اما النساء فهن ضعيفات رفقا بالقوارير يا انجسه لما الابل قال له رفقا بالقوارير القارورة ضعيفة فشبه النساء بالقوارير وقال ما رأيت من ناقصات عقل ودين اذهب بلب الرجل الحازم - [00:36:15](#)

من احداكن وامره قال استوصوا بالنساء خيرا فانهن عوان عندكم جمع عان السيرة لا يكرمهن الا كريم ولا يهينهن الا لئيم وان المرأة خلقت من ضلع وانا اعوج الضلع اعلاه. فان اردت ان تقمها - [00:36:37](#)

كسرته ايضا بين وقال خياركم خياركم لاهله لا يكرمهن الا كريم ولا يهينهن الا لئيم ولذلك الحقيقة اه يعني الاسلام اعطى للمرأة شيء عجيب واکرمها واعزها وحفظها ولم يجعل عليها - [00:36:59](#)

من التبعات ما جاء على الرجل اما الغرب فجعلوا المرأة كالرجل مسكين وعذبوها فتكون في الشهر التاسع ولازم تذهب للعمل. ولازم تدفع نصف المهر ونصف الصداق ونصف النفقة ونصف اجرة البيت - [00:37:23](#)

مسكينة وبعدين الان يهددون بالانقراض لانهم خرجوا المرأة والمرأة اذا تخرج ما يمكن ان تنجب وهي تخرج كل يوم اذا خرجت يسقط الجنين او يمرض فاذا سقط الجنين تبقى بدون اولاد فاذا ابقوا الناس بدون اولاد انقرض المجتمع - [00:37:39](#)

فلذلك الان الكفار هم يزايدون ممن مما يأتيهم من المسلمين الان هم زيادتهم من وين من عند المسلمين يأتيهم المسلمون والحمد لله المسلمون الحمد لله ينشطون. ويزيدون وهم ينقصون لان حياتهم ما هي حياة باقية للبقاء. لان الرجل ما هو مثل المرأة. فاذا جعل الرجل مثل المرأة اختلت انظمة الاسرة واختل - [00:37:59](#)

فقل العدد فضعوا في المجتمع الان يقول لازم من تحديد النسل ولازم ليش حسان المسلمون لا يكونوا كثر فيقوا عليهم من اقوى شيء للمجتمعات هي ان تكثر الله هو الرزاق وما من دابة في الارض - [00:38:28](#)

الا على الله رزقها ولذلك الذي يقول انا اخاف من الاولاد يكثرنا بعدين ما نجد النفقة هذا جاهل كل ما ياتي انسان الله ان يرزق ما هو انت اكثر دولة ما هي ؟ - [00:38:46](#)

الصين الان كم اكثر بلد نمو هو الصين هم الان يقولوا لا لازم تحديد النسل لازم تحديد النسل عشان نبقي نحن اقوى منكم والا الله يرزق الجميع يا اخي وكل ما جا واحد الله يرزقه - [00:39:03](#)

هذا العالم لو لو ما يرزقه الله ما يقدر احد يرزقه. ان الله هو الرزاق وما من دابة في الارض الا على الله رزقها الله يرزق الكون ويرزقهم على قدرهم وبعدين قضية انه القضية - [00:39:24](#)

وقضية واحد زايد واحد والحسابات هذا صحيح. لكن فيه قوة خفية هي اللي ترزق هي اللي تأتي بالخير تأتي بالاشياء هذي ذلك الذين يريدون ان يجعلوا الامور انها بالتعليم الله قال يسقى بماء واحد ونفضل بعضها على بعض - [00:39:42](#)

بالاكل من اين جاء التفضيل اذا كان القضية بالحساب الماء واحد والتربة واحدة والمناخ واحد والحفرة الموجود فيها نفس اللي يسقى واحد. طيب من اين يأتي التفضيل في الطعم بعدين قال ان في ذلك لايات لقوم - [00:40:02](#)

يعقلون وفي الارض قطع لا تنسى متجاورات وتسقى بماء واحد طيب من اين جاء التفضيل اذا القضية هنا ما هي واحد زائد واحد لانه لو كان واحد زايد واحد يساوي اثنين الماء واحد. والتربة واحدة والحفرة واحدة. كيف هذا طعم طيب وهذا طعم غير طيب - [00:40:21](#)

اذا في هناك قوة خفية هي اللي قالت وما من دابة في الارض بالله على الله رزقها وقال وفي السماء رزقكم واكد اربع مؤكدات لان ما في واحد ابدا يصدق انه رزقه في السما - [00:40:46](#)

اي واحد يقول للسماء رزق لكن عند الواقع قلت طيب هل في وظيفة في السماء هل فيه مزرعة في السما هل فيه من جرى او مخرطة في السماء هل في دكانة وامتجر في السماء - [00:41:03](#)

ولذلك قال فوربي قسم السماء والارض انه مؤكد لحق اللام مثل ما انكم تنطقون شوف لانه ما يؤكد في اللغة العربية الا من ينكر او منزل منزلة المنكر بفعله الله يقول وفي السماء رزقكم - [00:41:17](#)

ما في واحد يمكن واحد يقطع رزقه رزقك يأتيك من الله. اذا اطمئن واستقيم على دين الله وامثل اوامر الله واجتنب نواهي الله والله يرزقك لذلك قال العلماء من اكبر اسباب الرزق - [00:41:36](#)

الامر الاول الاستغفار استغفر الله استغفر الله هل تجعلك مرة تمتلئ من المال وقلت استغفروا ربكم السماء عليكم مدرارا الثاني شيء الصلاة وامر اهلك بالصلاة واصطبر عليها لا نسألك رزقا نحن نرزقك. الله يرزقك - [00:41:52](#)

اذا في طرق تجعل الانسان رصيده مليء بالخير وتجعلك ايضا مليء بالمال فكل ما نريده عند الله ينبغي ان نفهم دين الله وان نعمل بشرع الله وان نخاف الله وان تهون علينا كل الدنيا في رضا الله - [00:42:19](#)

العبد اذا كان عبدا لله الله لن يضيع عبيده لن يضيع الله من كان عبدا له واستقام على دينه وعلى شرعه. وقال ولينصرن الله من ينصره قالت ربياني وضعتها انذار يا ربي ان الذي وضعته من بطني انثى والانثى ليست تتحمل هذه الامور والله اعلم بما - [00:42:41](#)

وليس الذكر كالانثى. واني سميتها مريم قيل صالحا في لغتهم واني اعوذها بك واني اعيزها بك وذريتها من الشيطان الرجيم قال العلماء في الصحيح كل مولود اذا ولد ينسخه الشيطان الا مريم وولدها عيسى - [00:43:07](#)

هذا ما حماهم الله من الشيطان واستجاب لها فتقبلها ربهها تقبلها للمسجد وانبتها نباته حسنا ومات ابوها وكفلها او كفنها كل منهم قراءة سبعية قام بها زكريا زوج خالتها وبعدين كانت امرأة عجيبة هذه البنت هي في المحراب وقائمة بالخدمة وكل ما جاءها في

الصيف وجد عنده فاكهة شتاء - [00:43:29](#)

واذا جاءها في الشتاء وجد عند فاكهة الصيف قال يا مريم انى لك في هذا من اين لك هذا؟ قالت هو من عند الله الله ان الله يرزق من يشاء - [00:44:02](#)

ارزق من يشاء رزقه بغير حساب وبغير تعب وبغير اي شيء لذلك نرجو الله جل وعلا ان يرزقنا واياكم بغير حساب وان يرزقنا الحلال وان يجعلنا جميعا من المتقين انه خير مسؤول والقادر على ذلك. صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. وعلى اله وصحبه -

[00:44:18](#)

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - [00:44:38](#)